مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 2 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 2 السنة: 2025

في هذا العدد:

- الرسائل الإعلامية في خطاب فرعون لموسى عليه السلام في القرآن الكريم
  سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- الدلالات السياقية لقصة عيسى عليه السلام في سورة مريم
  وصال عثمان عبد الرحيم محمد
- منهج حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في التعليم القرآني: دراسة تحليلية
  مريم حمد جابر الغياثين المري
- مفهوم القوامة في الفكر النسوي الراديكالي: مقاربة قرآنية نقدية
  هبة صباهي
- الإعجاز البياني في موضوعات سور القرآن بيان على ربانية القرآن
  إيمان طليمات، السيد سيد أحمد محمد نجم
- الخطيب الشربيني ومنهجه في توجيه القراءات: سورة الأعراف أنموذجاً
  هايدي أحمد محمد يوسف الشامي، يوسف محمد العواضي، عبد العالي باي زكوب
- موقف أبي الوليد الباجي المالكي (ت. 474 هـ) من شروط القاضي ومجلس القضاء
  جود فالح العتيبي، صلاح عبد التواب سعداوي
- إنشاء المباني الوقفية مبنى دار الإيمان بالمالديف أنموذجًا
  إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- الإنفاق الاستهلاكي أهميته في الاقتصاد الإسلامي: دراسة تحليلية
  عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين، أحمد إسماعيل الراغب
- تأثير الجرائم المعلوماتية على التجارة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي في النظام السعودي
  سعد ناصر العزام، عبدالله بن عبدالهادي الأزوري

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Vol. 9, Issue. 2, June 2025
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 Somaia Hassan El-Banna Abdelwahab Abdelsattar
Manuscript Received Date: 20/03/25 | Manuscript Acceptance Date: 06/04/25 | Manuscript Published Date: 27/06/25

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i2.5447

الرسائل الإعلامية في خطاب فرعون لموسى عليه السلام في القرآن الكريم[1]

[The Media Messages in Pharaoh's Speech to Moses in the Quran] [2]

Somaia Hassan El-Banna Abdelwahab Abdelsattar[1]

[1]Master in Department of Tafsir and Quranic Sciences, College of Sharia, Qatar University.

* Corresponding Autor: sa2000063@qu.edu.qa

الملخص

اهتمَّ هذا البحث بدراسة الآيات القرآنية التي تضمنَّت خطابات فرعون لموسىﷺ، وتمثَّلت إشكالية البحث في السؤال المركزي: ما مضامين الرسائل الإعلامية في خطابات فرعون لموسى في القرآن؟ وهل وردت فيها تناقضات أثَّرت على قوة خطابه؟ وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لجمع النصوص وتحليل مضمونها، والمنهج الاستنباطي لاستنباط الرسائل المستخلصة من هذه الخطابات والكشف عن التناقضات فيها، وتوصل البحث إلى أنَّ رسائل فرعون الإعلامية لموسىﷺ تنوَّعت بين المنِّ والعتاب، والتشويه والإحراج، والمباهتة والمكابرة، والمراوغة والتشتيت، والتخويف والترهيب، والكذب والتحدي، والاتهام وترويج الشائعات، مما يعكس استخدامه لأساليب بلاغية ونفسية متنوعة للتضليل والسيطرة على العقول، كما أظهرت رسائله تناقضًا في اتهاماته المتضاربة لموسىﷺ بين الجنون، والسحر، والكذب، كما أبرز البحث تناقض فرعون عند فزعه إلى موسىﷺ رغم ادعائه الألوهية، مما يكشف عجزه عن مواجهة العذاب الذي أصابه، وقد بيّن البحث أنَّ فرعون اعتمد على الحرب الإعلامية النفسية من خلال الدعاية والتضليل، وكشف عن الدور المحوري للإعلام في خطابات فرعون، حيث وظَّف أدواته لتوجيه الرأي العام وتشويه دعوة موسى، مما ساعد في ترسيخ سلطته، وقد أوصى البحث بإجراء دراسة حول ردود موسىﷺ على رسائل فرعون الإعلامية، وتحليل أساليبه في المواجهة، مع إبراز دور القائد في تعزيز الوعي الجمعي للحد من تأثير خطاب السلطة المستبدة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، فرعون، الخطاب، موسى، القرآن.

[1] هذا البحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: الرسالة الإعلامية في خطابات فرعون في القرآن الكريم.

[2] This research is extracted from a master's thesis entitled: *The Media Message in Pharaoh's Speeches in the Qur'an.*

ABSTRACT

This study focused on examining the Quranic verses that include Pharaoh's speeches to Moses (PBUH). The essential question of the research is: What are the contents of Pharaoh's media messages to Moses in the Quran? And did any contradictions emerge that affected the strength of his discourse? The research employed an inductive analytical method to collect and analyze the texts and extract the messages contained in these speeches, as well as a deductive method to derive the messages and identify the contradictions within them. The study concluded that Pharaoh's media messages to Moses (PBUH) varied between blaming and reproaching, defamation and embarrassment, boasting and arrogance, evasion and diversion, intimidation and threats, lying and defiance, accusations, and spreading rumors. These varied approaches reflect Pharaoh's use of different rhetorical and psychological techniques to mislead and manipulate minds. The study also highlighted the contradictions in Pharaoh's accusations against Moses (PBUH), fluctuating between insanity, magic, and lying, which reveals his confusion in confronting Moses' call. Furthermore, the research emphasized Pharaoh's contradiction when he turned to Moses (PBUH) for help despite his claim to divinity, exposing his inability to confront the affliction he was suffering from. The research also indicated that Pharaoh relied on psychological media warfare through propaganda and deception, revealing the pivotal role of media in Pharaoh's speeches, where he employed tools to manipulate public opinion and distort Moses' mission, ultimately strengthening his authority. The study recommended conducting research on Moses' (PBUH) responses to Pharaoh's media messages and analyzing his methods of confrontation, highlighting the role of leadership in enhancing collective awareness to mitigate the impact of authoritarian discourse.

Keyword: *Media, Pharaoh, Speeches, Moses, Qur'an.*

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، أما بعد،

فإن الإعلام يُعَدُّ أداةً رئيسةً في تشكيل الأفكار وتوجيه المجتمعات، وهو من أهم الوسائل التي يستخدمها الطغاة لترسيخ سلطانهم وإحكام قبضتهم على الشعوب، ومن أبرز النماذج التي عرضها القرآن الكريم لهذا النوع من الخطاب، خطابات فرعون لموسى عليه السلام، التي جسدت أساليب التضليل والتأثير على الجماهير، حيث سعى فرعون إلى تصوير دعوة موسى عليه السلام على أنها خطر يهدد استقرار المجتمع وعقيدته، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾﴾ غافر [26]

وفي عالمنا المعاصر، لا تزال أدوات التضليل الإعلامي والقمع الفكري تُستخدم لترهيب الخصوم، وإحكام السيطرة على الرأي العام، مما يجعل دراسة خطابات فرعون لموسى عليه السلام وتحليل رسائلها الإعلامية نموذجًا حيًّا يكشف عن الأنماط المتكررة لخطاب الاستبداد عبر العصور.

وقد سجَّل القرآن الكريم هذه الرسائل في إحدى عشرة سورة، وهي: الأعراف، ويونس، والإسراء، وطه، والمؤمنون، والشعراء، والنمل، والقصص، وغافر، والزخرف، والذاريات، وجميعها مكية[1].

وجاءت هذه الدراسة بعنوان "الرسائل الإعلامية في خطاب فرعون لموسى عليه السلام في القرآن الكريم"، لتستعرض مضامين هذه الرسائل وتبين أثرها وتناقضها.

إشكاليّة البحث:

تُشكّل خطابات فرعون لموسى عليه السلام كما وردت في القرآن نموذجًا لخطاب الطغيان الإعلامي، حيث تضمنت رسائل إعلامية متعددة تهدف إلى التأثير والإقناع، ومن هنا تنبع إشكالية البحث في تحليل هذه الخطابات للكشف عن مضامينها، ودلالاتها البلاغية والنفسية، ومدى اتساقها أو تناقضها، ويتركز البحث على الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مضامين الرسائل الإعلامية في خطابات فرعون لموسى عليه السلام في القرآن؟ وما الأساليب البلاغية والنفسية التي اعتمدها؟ وهل وردت فيها تناقضات أثرت على قوة خطابه؟

أهداف البحث:

1. بيان المضامين الإعلامية التي ركّز عليها فرعون في خطابه لموسى عليه السلام.

[1] ينظر: الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، 1193/1.

2. تحليل أساليب فرعون في التأثير، وبيان دلالاتها البلاغية والنفسية.
3. الكشف عن تناقضات فرعون في رسائله، وإظهار تأثيرها.

أهمية البحث:

1. يكشف عن الرسائل الإعلامية الأساسية التي استهدف بها فرعون موسىﷺ، مما يساعد في فهم أسلوب الطغاة في الخطاب.
2. يبرز الأساليب البلاغية والنفسية التي اعتمدها فرعون، موضحًا أثرها في التضليل الإعلامي.
3. يوضح كيف أن تناقضات فرعون كشفت ضعفه، مما يساعد في فهم أساليب الطغاة في الدفاع عن سلطانهم.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على **المنهج الاستقرائي**؛ لاستقراء خطابات فرعون لموسىﷺ في القرآن الكريم، من خلال تتبع النصوص القرآنية، ثم **المنهج التحليلي**؛ لتحليل مضمون خطابات فرعون، والكشف عن الرسائل التي احتوتها، وأخيرًا **المنهج الاستنباطي**؛ لاستنباط الرسائل المستخلصة من هذه الخطابات واستخراج التناقضات فيها.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعي على ما كُتب حول الموضوع، وجدت عددًا من الأبحاث التي لها علاقة بموضوع البحث مع تناولها له من أبعاد أخرى؛ ومنها:

1- **مغالطات فرعون الحجاجية مع موسىﷺ في القصص القرآني**، للباحث سعيد آل موسى، مجلة الآداب للدراسات اللغوية، جامعة ذمار، اليمن، 2023م، ويهدف البحث إلى بيان بعض المغالطات الحجاجية التي استخدمها فرعون مع موسىﷺ، دون استقراء لخطابهما أو تحليل مضمونه، وبذلك يتضح البعد بين هذا البحث وبين دراستي التي تهدف إلى الاستقراء والتحليل لخطابات فرعون، واستنباط الرسائل الإعلامية وإبراز تناقضات فرعون فيها، مما يضيف بعدًا تحليليًا واستنباطيًا لم يُتناول في الدراسة السابقة.

2- **الخطاب السلطوي في نماذج من القرآن الكريم**، للباحثين عبير الجادي، وعلي رضا، جامعة الكوفة، كلية الآداب، عام 2020م، يستعرض البحث بعض نماذج الخطاب السلطوي في القرآن الكريم من منظور لغوي فلسفي، ويطبق الباحثان نظرية سلطة الخطاب الفلسفية على خطابات فرعون الموجهة لمجموعة من المستقبلين مثل الملأ، والسحرة، والرجل المؤمن، أما هذا البحث يهدف إلى تحليل خطابات فرعون الموجهة

لموسىﷺ تحديدًا، وذلك بمنظور تحليلي، تفسيري، إعلامي، لبيان مضامينها، وأهدافها، وتناقضات فرعون فيها.

3- **تفكيك خطاب التضليل الفرعوني في القرآن الكريم**، للباحث حيدر عباس، مجلة الآداب، جامعة بغداد – كلية الآداب، عام 2020م، تناول الباحث خطاب فرعون في القرآن بشكل عام، دون استقراء محدد للمواضع التي تشمل خطاباته، حيث قدّم عرضًا شاملاً للقصة وكل أطرافها مثل موسىﷺ، وهامان، والسحرة، والملأ، وكانت الدراسة مركّزة على الجانب اللغوي فقط، أما هذا البحث، فيهدف إلى تقديم دراسة تحليلية أعمق تشمل الجوانب البيانية والأسلوبية والإعلامية، مما يمنحه تفردًا في المنهجية والموضوع.

التمهيد:

أولًا: التعريف بمصطلحات البحث.

الإعلام لغةً: أصله (العين واللام والميم) ويدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، والعلم هو: إدراك الشيء بحقيقته، ومعرفة المعنى الحقيقي له، ومنه العلامة والأثر، والعلم نقيض الجهل، والإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، وربما استعمل التعليم في معنى الإعلام لأن فيه تكريرًا[1].

الإعلام اصطلاحًا: إيصال المعلومات للجمهور المستقبل للرسالة ويحدث في عصرنا الحديث نشر الأخبار بواسطة الصّحافة، أو الإذاعة، أو التّليفزيون[2].

وفي المصطلح الإعلامي: يمكننا القول بأنه: "معلومات فكرية ذات مضامين متباينة، وأهداف متعددة تبعاً لتلك المضامين، التي تستهدف مخاطبة الإنسان عبر وسائل اتصال متنوعة، مقروءة، ومسموعة، ومرئية"[3]، وهذه المعلومات تساعد الجمهور على تكوين رأي في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًا عن عقلية الجماهير، أو ميولهم، أو اتجاهاتهم، ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة للإعلام هي الإقناع؛ بغض النظر عن صحة الرسالة وصدق مرسلها[4].

الرسالة الإعلاميةُ: هي المادةُ المعرفيةُ التي يسعى المرسِلُ إلى نقلها إلى المستقبلِ، مستخدمًا وسائلَ التواصُلِ المختلفةَ، التي تتضمَّنُ الإشارات والعلامات اللغوية، بالإضافة إلى الحديث، والكتابة، والعلامات المرئية، وتمتاز الرسالةُ الإعلامية بشمولِها واتساع نطاقِها وتنوُّعِها، مما يجعلُها قادرةً على التأثير بفاعليةٍ في

---

[1] ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، 109/4.

[2] ينظر: عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، 1541/2.

[3] شاوي، بُرهان، **الدعاية والاتصال الجماهيري عبر التاريخ**، 29/1.

[4] ينظر: حمزة، **الإعلام والدعاية**، 75.

الجماهير المستهدفةِ[1].

الخطاب لغةً: هو مفرد خطابات، وأصله (الخاء، والطاء، والباء)، والمقصود به هنا "الكلام بين اثنين"[2]، ويأتي الخطاب بمعنى: المحاورة والجدال[3]، قال الله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾ ص [23].

الخطاب اصطلاحًا: هو كلام يوجهه المتحدث إلى فرد أو مجموعة من الأفراد، ويعتمد فيه على المحسنات اللفظية، والعاطفية، بحيث يفهم المتلقي منه معنىً ومضمونًا محددًا[4].

وفي المصطلح الإعلامي: هو تعبير عن الأفكار بكلام موجهة إلى متلقٍ بغرض الإقناع والتأثير، أو مشاركة كلامية بين طرفي الاتصال لتحقيق مقاصد اتصالية، ويدخل في الخطاب الحجاج، والمحاورة، والمناظرة، وذلك من خلال رسالة لها بداية ونهاية[5].

خطاب السلطة الإعلامي: هو ما تصدره السلطة من إنتاجٍ كلاميٍّ منطوقٍ أو مكتوب، أو رموزٍ تعبيريةٍ مقصودة، بهدف التأثير على جمهورٍ محددٍ وإقناعه بتوجهاتٍ معينة[6].

ثانيًا: التعريف بفرعون:

فرعون هو لقب يُطلق على كل من حكم مصر قديمًا[7]، كما يُطلق لقب قيصر على من حكم بلاد الروم، وكسرى على من حكم بلاد الفرس، ونجاشي على من حكم بلاد الحبشة، ويُعد فرعون الذي ذكره القرآن أعظمهم ظلمًا، وأكثرهم قسوة وعتوًا، فقد تجبر في ملكته لبني إسرائيل فاستعبدهم، وطغى عليهم، فأذاقهم سوء العذاب، وقسمهم في خدمته وأعماله أصناف، وفرض عليه دفع الجزية[8].

وليس المقصود هنا الخوض في تفاصيل اسم فرعون ونسبه، ولا في الجدل حول ما إذا كان فرعون الميلاد هو نفسه فرعون الخروج أم أنهما شخصان مختلفان، إذ يُرى أن هذا الموضوع لا يضيف جديدًا للبحث ولا يخدم سياق القضية المطروحة، لذلك؛ فإنني أقرر أن أسكت عما سكت عنه القرآن الكريم[9].

---

[1] ينظر: الموسى، **المدخل في الإعلام والاتصال الجماهيري**، 96.

[2] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، 198/2.

[3] ينظر: عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، 660/1.

[4] ينظر: عمر، المرجع السابق، 660/1.

[5] ينظر: عكاشة، محمود، **خطاب السلطة الإعلامي**، 17.

[6] ينظر: عكاشة، **المرجع السابق**، 26.

[7] ينظر: الطبري، **تاريخ الطبري**، 387/1.

[8] ينظر: الطبري، **تاريخ الطبري**، 387/1؛ ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الأمم الملوك**، 332/1.

[9] للاستزادة عن فرعون، ينظر: **فرعون في القرآن**، زياد الخوراني، (لبنان، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ط/1، 1919م) 27-60.

رسائل فرعون الإعلامية لموسى عليه السلام:

يمكن إجمال الرسائل الإعلامية في الخطاب الفرعوني لنبي الله موسىﷺ في إحدى عشرة رسالة متدرجة وفق الترتيب التاريخي لأحداث القصة كما وردت في القرآن الكريم، على النحو الآتي:

1. رسالة المنِّ على موسى والعتاب له:

وفيها التذكير بالأفضال الماضية[1]، حيث حكى الله تعالى عن فرعون قوله: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ الشعراء [18]، فنجد فرعون يمتن على موسى بتربيته في بيته، وأنْ تركه و لم يقتله كما قتل غيره من الأطفال في زمنه[2]، وكأن فرعون يقول: أهذا جزاؤنا يا موسى بعد أن ربيناك في قصرنا، تأتي اليوم لتخالف ديننا، وتخرجنا من ملكنا الذي ربيناك فيه!

يمتنّ عليه بتربيته في بيته، غافلًا عن أن ذلك لم يكن إلا بقدر الله ومنّته، بل كان في حقيقته هزيمة لفرعون نفسه أن يُربَّى موسى في قصره، ويستخدم فرعون هذا الامتنان للتغطية على جريمته الكبرى، إذ قتل آلاف الأطفال من بني إسرائيل، في مشهد يعكس أسلوب الطغاة في قلب الحقائق وتضليل المستمعين.

ونلاحظ هنا أن فرعون تجاهل، بل تهرب من الإجابة على مطلب موسىﷺ بأن يُحرر بني إسرائيل من مستنقع العبودية الذي وضعهم فيه فرعون وأن يأذن لهم بالخروج، فقام بتغيير دفة الحوار إلى تذكيره بنعمه عليه[3].

2. رسالة التشويه والإحراج:

وهنا تبدأ أولى حلقات حرب فرعون الإعلامية النفسية تجاه موسىﷺ[4]، وهدف فرعون هو النيل من ثبات نبي الله موسىﷺ، حيث ذكره بحادثة قتله للقبطي فقال: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ الشعراء [19]، ففرعون الذي قتل الآلاف من بني إسرائيل عمدًا يوبخ موسى الذي وكز رجلًا واحدًا فقتله بالخطأ[5]، "إن استغفال الشعوب وقلب الحقائق هو إعلام المجرمين على مر الزمان"[1]، والإبهام

---

[1] ينظر: أبو زهرة، **زهرة التفاسير**، 5345/10.

[2] ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، 53/8؛ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، 124/6؛ قطب، **في ظلال القرآن**، 2591/19.

[3] ينظر: حوى، **الأساس في التفسير**، 3912/7.

[4] لمزيد من المعلومات عن الحرب النفسية الإعلامية ينظر: الضلاعين، **الدعاية والحرب النفسية**، 121-199.

[5] ذكر المفسرون في تفسير قوله تعالى: **سمح**وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ **سجى** القصص:15، أن موسىﷺ مر على رجل من بني إسرائيل وقد استعبده رجل قبطي، فاستغاث رجل بني إسرائيل بموسى،

هنا ليهول من الواقعة، ويفظعها في أسماع السامعين، وليشعرهم أنها مشتهرة ومعروفة، وذلك إخافة لموسى عليه السلام[2]، ويحاول فرعون إحراج موسى بقوله له: ﴿وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، ويقصد الجاحدين بنعمتي عليك بتربيتك في بيتي، وعدم استعبادي لك كما غيرك من بني إسرائيل[3]، وقد توقع فرعون من هذه الكلمات أنها ستنال من ثبات موسى عليه السلام، وأنه سيخفض رأسه في حضرته بعد تذكيره بفضله عليه وبذنبه![4]

3. رسالة المباهتة والمكابرة:

وفي هذه الرسالة سؤالان مختلفان، وهما ما أخبرنا الله تعالى من أسئلة فرعون عندما قال: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ٤٩﴾ طه [49]، و: ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٣﴾ الشعراء [23]، فالقصة واحدة والمجلس واحد، وأجاز بعض المفسرين حدوث السؤال مرتين الأولى: صيغة طه، (فمَنْ رَبُّكُما)، طلبًا للوصف المشخص كما يقتضيه ظاهر الجواب؛ والثاني: صيغة الشعراء، (وما رب)، طلبًا للماهية والحقيقة[5]، وهدفهما واحد؛ وهو الإنكار والجحود[6]، مما لا يليق في جنب الله سبحانه وتعالى، فقد وردا "على سبيل المباهتة والمكابرة والمرادَّة"[7]، لأنه من كبريائه لم يُرد الاعتراف بربوبية الله تعالى له ولو بالقول؛ لذا قال: "فمن ربكما؟" و"وما رب العالمين؟" وذلك ليتجنب إظهار أي اعتراف أمام أتباعه بأن له ربًا، أو أن يظن أتباعه أنه متردد في معرفة ربه، فيسأل سؤال المستهزئ والمنكر، إن لم أكن أنا ربكما، فمن الرب الذي تطلبان إطلاق سراح بني إسرائيل باسمه[8]؟

كما أن هذه الأسئلة تهدف إلى التشكيك في فكرة وجود رب غيره، وفي مصداقية موسى وهارون عليهما السلام، مما يثير الشكوك حولهما ويضعف موقفهما أمام الجمهور، وهذه الأسئلة تحاول أيضًا زعزعة الثقة في موسى بتصويره غير قادر على تقديم إجابة مقنعة أو واضحة، وهذا الأسلوب يُستخدم في الحرب

فوكز موسى القبطي بكف يده لدفعه وتأديبه، ولم يكن يتعمد قتله؛ فمات، فندم موسى وخرج خائفًا يترقب إلى مدين. (ينظر: الطبري، **جامع البيان**، 190/19؛ الشوكاني، **فتح القدير**، 189/4).

[1] الطريفي، عبد العزيز، **قناة درر الطريفي**، رابط: https://t.me/c/1868652745/2042، 2024/8/15م.

[2] ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، 146/8؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 112/19.

[3] ينظر: الطبري، **جامع البيان**، 562/17؛ الشوكاني، **فتح القدير**، 112/4.

[4] ينظر: الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، 125/10.

[5] ينظر: الآلوسي، **روح المعاني**، 72/10.

[6] ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، 228/4.

[7] أبو حيان، **البحر المحيط**، 149/8.

[8] ينظر، قطب، **في ظلال القرآن**، 2337/16؛ أبو زهرة، **زهرة التفاسير**، 4734/9.

الإعلامية النفسية لتقويض مصداقية الخصم وإظهار أفكاره وكأنها غير منطقية أو مثيرة للسخرية[1]، وبالتالي يتحقق تعزيز موقف فرعون وترسيخ سلطته أمام جمهوره.

4. رسالة المراوغة والتشتيت:

وهذه الرسالة يلجأ إليها الخصم عندما يفشل في المواجهة، فيحاول مراوغة خصمه وتشتيه بطرح أسئلة مختلفة، كما قال فرعون: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾ طه [51]، ويقصد بهذا السؤال الإشارة إلى أقوام نوح، وعاد، وثمود، الذين عبدوا الأوثان[2].

ويبدو أن هذا السؤال[3] كان بهدف "قطع الاستدعاء، ودفعًا عن الجواب[4]"، فقد حاول فرعون بمكره إحراج موسىعليه السلام وخداع السامعين بقوله: أين هم الأقوام السابقة الذين لم يعبدوا ربك الذي تدَّعيه؟ لماذا لم يُبعثوا و لم يُحاسبوا؟!

وكان فرعون يظن أنه بهذا السؤال سيحاج موسى ويفحمه بأسئلة لا يستطيع الإجابة عليها، وهو في الحقيقة سؤال يعكس خوفه وانهزامه، فبعد أن رد موسىعليه السلام على سؤاله السابق وأفحمه بالإجابة ذكر الله تعالى قولهعليه السلام: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾ طه [50]، وقوله: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾الشعراء [24]، وقد خشي فرعون بعد أن قويت حجة موسىعليه السلام أن يظهر صدقه أمام الجماهير؛ فلجأ إلى المراوغة بهذا السؤال لتشتيت أذهانهم، وصرف انتباههم عن موسى وإحراجه[5]، فكان سؤاله بمثابة "تعجيز وتشغيب[6]" لإضعاف موقف موسى وإرباك الحاضرين.

5. رسالة التخويف والترهيب:

من أبرز أساليب إعلام السلطة هو صناعة الخوف[7]، فبعد أن قهرت فرعون الحجة، انصرف من الجدل إلى التخويف والتهديد[1]، وقد انهار فرعون سريعًا أمام حجة موسىعليه السلام وقوة منطقه ودفاعه عن الحق، فثار

---

[1] ينظر: الضلاعين، **الدعاية والحرب النفسية**، 157-163.

[2] ينظر، المراغي، **تفسير المراغي**، 118/16.

[3] وفيه ثلاثة أوجه أخرى، الأول: أنه سأله عنها فيما دعاه إليه من الإيمان، هل كانوا على مثل ما يدعو إليه أو بخلافه؟، والثاني: أنه سأله عن ذنبهم ومجازاتهم، والثالث: أنه لما دعاه إلى الإقرار بالبعث قال: ما بال القرون الأولى لم تبعث!، (ينظر: الماوردي، **النكت والعيون**، 407/406/3).

[4] الماوردي، **النكت والعيون**، 406/3.

[5] ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، 340/7؛ الشوكاني، **فتح القدير**، 436/3.

[6] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 234/16.

[7] لمزيد من التفصيل حول علاقة الإعلام والسلطة بنشر ثقافة الخوف والعنف، ينظر: المشاقبة، **الإعلام والسلطة**، 218-234.

خوفًا على ملكه وسلطانه، وخوفًا من أن تؤثر كلمات موسى في قلوب شعبه، فقطع الحوار وهدد موسى بالسجن، وهو أسلوب الطغاة المستبدين في كل زمان ومكان[2]، حكى الله تعالى قوله: ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾ الشعراء [29]، "فالطغيان لا يخشى شيئًا كما يخشى يقظة الشعوب، وصحوة القلوب، ولا يكره أحدًا كما يكره الداعين إلى الوعي واليقظة، ولا ينقم على أحد كما ينقم على من يهزون الضمائر الغافية"[3].

ومن اللافت للنظر أن فرعون لم يقل لأسجننك، ولكن قال: ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾، وهذا إمعان وزيادة في التهديد، فالسجن موجود ومليء بالمسجونين الذين عارضوني واستحقوا عقابي، فسأجعلك واحدًا ممن عرفت وضعهم في سجوني، وقد كان من عادة فرعون أن يأخذ من يريد سجنه في هوة عميقة في باطن الأرض، لا يسمع فيها ولا يبصر، وبها من العقارب والحيات فمن يدخل سجنه لا يخرج منه حيًا على الإطلاق[4]، والهدف من هذه الصيغة تخويف موسىﷺ وتذكيره بهول السجن[5]، كما أنها رسالة غير مباشرة إلى الجماهير الحاضرة، وقد أثبتت الدراسات أن تأثير الرسائل الإعلامية غير المباشرة أكثر فعالية من الرسائل المباشرة[6]، فهذه الرسالة من فرعون مفادها: إذا كان هذا هو فعلنا بمن ربيناه في بيتنا، فيمكننا أن نسجن كل من لا يسبح بحمدنا ولا يسير في ركبنا، فالرسالة هنا كأنها مزدوجة صريحة لموسىﷺ، وضمنية للناس[7].

6. رسالة الاستكبار والاستعلاء الطبقي:

استمر فرعون وملؤه في رفض دعوة موسى وهارون للإيمان بالله تعالى، معبرين عن استكبارهم وأنفتهم[8]، فقالوا: ﴿فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾﴾ المؤمنون [47]، وهذه الرسالة موجهة من فرعون وملئه إلى موسى وهارون، ويجوز أن يكون نصفها الأول من الملأ، والنصف الثاني من فرعون[9]،

---

[1] ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 121/19.

[2] ينظر: قطب، **في ظلال القرآن**، 2593/19.

[3] قطب، **المرجع السابق**، 2593/19، والغافية من غفا يغفو غفوا، وهو النوم والنعاس أول الليل، وبعد الغداء وفيها كناية عن الغفلة، (ينظر: عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، 1631/2).

[4] ينظر: الشوكاني، **فتح القدير**، 114/4.

[5] ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 309/3؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 122/19.

[6] ينظر: جوهر، **علم الاتصال**، 41.

[7] يعتبر كل من الأسلوب الضمني والصريح من العوامل المعروفة التي تسهم في تأثير الرسالة. (ينظر: جوهر، **علم الاتصال**، 38).

[8] ينظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، 279/23.

[9] وقد رجح ابن عاشور أن هذه الرسالة ليست على لسان فرعون، بل هي من كلام بعض الملأ لبعض، وأنها أتت بصيغة الجمع لأنهم جميعًا تراضوا عليها، وسمعها منهم فرعون فأقرها ووردت خالصة منه بصيغة أكثر وضوحًا وهي قوله: **سمح**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ

والمعنى: كيف يمكننا أن نؤمن بكما، وأنتما بشر مثلنا، خلقكما مثل خلقنا، وقومكما بني إسرائيل يعبدوننا، أي: يعبدون فرعون[1]؛ ويجوز أن العبادة هنا تعني الطاعة التامة، والخضوع والمذلة[2].

وهذا يعني أنهم كانوا يطلبون أن يكون الرسول مباينًا للمرسل إليهم، فلو أن الله سبحانه أرسل إليهم ملكًا، لم يكونوا ليصدقوه لمجرد كونه ملكًا، وإن صدقوه، لما استطاعوا التلقي منه أو التأسي والاقتداء به[3].

وقد استخدم فرعون وملؤه هذا النوع من رسائل الحرب النفسية؛ بهدف تقويض معنويات موسى وهارون عليهما السلام وأتباعهما، وتعزيز مكانتهم كطبقة متفوقة لا يستطيع أحد من عامة الشعب منافستهم في السلطة، أو دعوتهم إلى دين جديد.

وتكشف هذه الرسالة عن تناقضهم الواضح؛ حيث يرفضون دعوة موسى وهارون لأنهما بشر، في حين أنهم يعبدون فرعون الذي هو أيضًا بشر! وهذا التناقض يعكس سذاجة تفكيرهم، وعدم اتساق منطقهم، وهذا نهج المجرمين عبر الزمان الكبر والاستعلاء، وكأنهم في مرتبة أعلى من بقية البشر!

7. رسالة التحدي الأول:

وهنا يطلب فرعون من موسىﷺ تقديم دليل لإثبات صحة ادعاءاته، قال الله تعالى حاكيًا عن فرعون: ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ الأعراف [106]، و: ﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الشعراء [31]، وهذا يعكس نبرة الشك من فرعون[4]، وكان هدفه من هذا الطلب؛ إما اختبارًا لقدرة موسى، وإما تعجيزًا وإحراجًا له أمام الحضور، لأنه كان على يقين بأن موسى لا يملك دليلًا يؤكد صحة دعواه، فأراد أن يُسقط دعوته، ويظهره مدعيًا بلا دليل أو برهان[5]، ومن السياق السابق لآية الشعراء، ذكر الله تعالى قول موسى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشعراء [30]، يتضح لنا تناقض فرعون وضعفه بعد أن أحرجه موسىﷺ أمام الجمهور، فما كان له إلا الانصياع لرغبة موسىﷺ، حيث كان من المتوقع أن يُصرّ على سجن موسى بمجرد سماعه كلامه، ولكن إرادة الله تعالى كانت أن يُظهر حجته، فجعل فرعون نفسه يطلب الدليل، ولم يكن لموسى أن يُظهر المعجزة إلا بناءً على طلب فرعون، وقد

إِلَٰهٍ غَيْرِي**سجى** القصص: 38، ولكنني أردت إدراجها في هذا السياق لما تفيده من إضافة، ولأن النصف الثاني لا يمكن أن يصدر إلا من فرعون. (ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 64/18).

[1] قيل إنهم كانوا يعبدون فرعون وكان فرعون يعبد الأصنام، (ينظر: الماوردي، **النكت والعيون**، 55/4).

[2] ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 189/3.

[3] ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، 414/5؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 64/18.

[4] ينظر: رشيد رضا، **تفسير المنار**، 40/9.

[5] ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، 129/5؛ المراغي، **تفسير المراغي**، 24/9؛ قطب، **في ظلال القرآن**، 1347/9.

تجنب فرعون الاعتراف صراحة بما سيقدمه موسى من أدلة، مستخدمًا عبارات غامضة بقوله: ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾الشعراء [31]، مشيرًا إلى ضعف احتمال صدق موسى، فجعل فرعون الحكم متروكًا لما بعد إظهار موسى لمعجزته، ليتيح لنفسه فرصة الإنكار إن لزم الأمر[1].

8. رسالة الكذب والاختلاق:

وهي أحد أركان الدعاية المضادة التي اعتمدها فرعون، وتسعى للحيلولة دون وقوع تغيير متوقع الحدوث من خلال الكذب والاختلاق[2]، وهذه الرسالة واضحة في آيتين وهما: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾ يونس [78]، و: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾﴾ طه [57]، فالآية الأولى: تأتي بصيغة الجمع على لسان فرعون وقومه[3]، وقيل إنما هي خالصة من قوم فرعون[4]، والثانية: بصيغة فردية من فرعون، مما يُظهر اختلافًا في التوجه، حيث توضح آية سورة يونس أن سبب رفضهم دعوة موسىﷺ تمسكهم بتقاليد الآباء، وهو ما قادهم إلى فساد العقيدة، وسوء النهج، ورغبتهم في الحفاظ على الرئاسة ومكتسباتهم الدنيوية، إذ كانوا يعتقدون أن دعوة الأنبياء تهدف إلى تحقيق الكبرياء وانتزاع السلطة منهم، و لم يدركوا أن دعوة الأنبياء إلى اللهﷻ كانت بأمر منه سبحانه، ولذلك بالغوا في النفي لإظهار الثبات على موقفهم، وأعلنوا الحكم صراحة، (وما نحن لكما يا موسى ويا هارون بمصدقين[5]).

أما آية سورة طه، فتكشف أن الاتهامات الملفقة ليست وليدة عصرنا الحاضر، بل استخدمها الطغاة على مر العصور، فكما اتهم فرعون موسى بالسحر لإخراج قومه من أرضهم، يُتهم اليوم كل داعٍ للحق بأنه يسعى للسلطة ولقلب نظام الحكم!

وهذه الرسالة تُظهر خوف فرعون من موسىﷺ، وإدراكه لقوة الحق الذي جاء به، ولكنه حاول تضليل الجماهير، وإثارة الرعب لتخويفهم بزعم أن لموسى نيات خفية تتمثل في إخراجهم من أرضهم، والسيطرة على ملكهم، لإيقانه بأن هذه الشبهة ستؤثر في نفوسهم، فليس هناك أشد على النفس من تحمل مشقة الإخراج مما يهدد مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، ثم بالغ في الكذب باختلاق تأويل لما يجري من أمر

---

[1] ينظر: قطب، **في ظلال القرآن**، 2593/19؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 123/19؛ الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، 10560/17.

[2] ينظر: حمزة، **الإعلام والدعاية**، 164؛ الحمداني، **الدعاية السياسية بين الماضي والحاضر**، 50.

[3] ينظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، 287/17.

[4] ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، 135/3.

[5] ينظر: القشيري، **لطائف الإشارات**، 110/2؛ البقاعي، **نظم الدرر**، 172/9؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 252/11.

العصا واليد، مدّعيًا أنه سحر لا يمتّ إلى النبوة بصلة[1].

ويُستخدم هذا الأسلوب في الدعاية بشكل متكرر من قِبَل وسائل الإعلام المضللة لتأليب المجتمع ضد المصلحين والدعاة، كما يظهر في خطابات الحكام الطغاة، حيث يُوظَّف لإثارة الخوف والقلق في نفوس شعوبهم، مما يؤدي إلى صرفهم عن الاستماع إلى الأصوات المعارضة وتجنب أي محاولات للتغيير[2].

ويبدو أن فرعون قد نجح في تحقيق مبتغاه من هذه الرسالة تجاه حاضريه من قومه، وفي مقدّمتهم السحرة، فها هم أبواقه الإعلامية يرددون شبهاته، ويقتبسون كلماته نصًّا، بل يزيدون عليها تجويدًا وإطنابًا، وهو ما ذكره الله تعالى من قولهم: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣﴾ طه [63]، والمعنى: أن السحرة قالوا فيما بينهم إن موسى وهارون ساحران ماهران، يسعيان إلى إخراجهم من أرضهم، والاستيلاء على السلطة[3]، ويحتمل أن قائل ﴿وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ فرعون، ويحتمل أن يكون السحرة تكملة للجملة السابقة عنهم[4].

9. رسالة التحدي الأكبر:

وعلى الرغم من توجيه فرعون هذه الرسالة إلى موسى عليه السلام، إلا إنها تتضمن محاولة لإيهام الحاضرين بأن ما جاء به ليس إلا ضربًا من السحر، ويتجلى مضمونها في التحدي وطلب المناظرة معه، بهدف تقويض مصداقيته أمام الناس[5]، وهي ما حكاه الله تعالى من قول فرعون: ﴿فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ٥٨﴾ طه [58]، وملخصها الهروب بإثارة فكرة جديدة لتشتيت الانتباه وتضليل الجمهور بهدف التلبيس عليهم[6]، فكأن فرعون ينسب إلى موسى عليه السلام موافقته بأن ما أتى به سحرًا، ويؤسس لذلك الادعاء[7]، وقد دعا فرعون موسى لتحديد موعد للمواجهة مع السحرة، ويبدو أن

---

[1] ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 70/3؛ الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، 9301/15.

[2] ينظر: الضلاعين، **الإعلام والرأي العام**، 117.

[3] ينظر: المراغي، **تفسير المراغي**، 125/16.

[4] الطريقة المثلى في تفسيرها خمسة أقوال، وجميعها محتملة، الأول: يذهبا بأهل الشرف والعقل منكم، والثاني: يخرجا ببني إسرائيل، وكانوا يخدمونهم ويدفعون الجزية!، الثالث: يذهبا بالطريقة التي أنتم عليها في السيرة، والرابع: يغيرا دينكم ومعبودكم، وأخيرً الخامس: أي: يذهبا بأهل طريقتكم، (ينظر: الماوردي، **النكت والعيون**، 412/3).

[5] ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، 345/7.

[6] تحويل الانتباه من أساليب الدعاية الإعلامية السياسية. (ينظر: الضلاعين، **الدعاية والحرب النفسية**، 89).

[7] ينظر: آل موسى، **مغالطات فرعون الحجاجية مع موسى عليه السلام في القصص القرآني**، (مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة زمار، اليمن، مج5، ع1، 2003م،) ص21.

فرعون كان يخشى أن يختص موسى بالحجة أمام الناس، مما سيؤدي إلى تصديقهم له واتّباع دعوته، لذلك أراد أن يخلق شكًا بين الناس بأن موسى ليس نبيًا مرسلاً، بل مجرد ساحر كغيره، ومشددًا على ضرورة الالتزام به دون إخلاف، ومطالبًا بأن يكون المكان مكشوفًا وواضحًا للجميع، ليؤكد على التحدي ويُظهر ثقته في قدرته على التغلب على ما جاء به موسى[1]، وقد يتساءل البعض: ما الذي يدفع فرعون الطاغية، المتكبر إلى إبداء هذا التلطف مع موسىﷺ، بحيث يتنازل ويطلب منه تحديد موعد ومكان المواجهة، مُظهرًا نفسه بمظهر العادل والمنصف، بل ويزيد في تلطفه بأن يُبدي التزامه بالموعد[2] فيقول: ﴿لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ﴾؟ فيبدو أن سبب ذلك الهيبة، ومعية الله تعالى التي وعد بها موسى وهارون عليهما السلام عندما قال لهما: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦﴾ طه [46]، ويَظهر من هذا التلطف خُبث فرعون وتلاعبه، حيث يسعى إلى إيهام موسى والحاضرين، بأنه منصف، وفي ذات الوقت يُظهر ثقة مفرطة في انتصاره المحتمل أمام شعبه[3]، ومن جهة أخرى يحاول فرعون إضعاف الروح المعنوية لموسىﷺ وبني إسرائيل وزرع التردد في نفوسهم بشأن هذه المواجهة، وهذا التصرف يعكس جانبًا آخر من الحرب الإعلامية التي شنها فرعون ضد موسىﷺ.

10. رسالة الاتهام وترويج الشائعات[4]:

فبعد أن ظهرت حجج موسىﷺ بوضوح، ازدادت حملة فرعون عليه شدة وشراسة، حيث اتهم موسى بالسحر، والكذب، ووصفه بالجنون، وهذه الآيات تحكي كيف استمر فرعون وملؤه في حملاتهم بعد إظهار موسى حججه الدامغة، والآيات[5] التي تتضمن رسائل الاتهام والتشويه هي: ﴿فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا﴾ الإسراء [101]، و: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣﴾ النمل [13]، و: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٦﴾ القصص [36]، و: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ٢٤﴾ غافر [24] و:

---

[1] ينظر: قطب، **في ظلال القرآن**، 2340/16.

[2] ينظر: أبو زهرة، **زهرة التفاسير**، 4742/9.

[3] ينظر: قطب، **في ظلال القرآن**، 2341/16.

[4] الشائعة: هي الأخبار التي يتداولها الناس بغرض إثارة البلبلة والتحريض، ومن أهم أهدافها تحطيم معنويات الخصم. (ينظر: الضلاعين، **الإعلام والرأي العام**، 141).

[5] آثرت أن أذكر الآيات معًا رغم أن الظاهر يُشير إلى أن بعضها صريح من فرعون وُجه مباشرة إلى موسىﷺ، بينما البعض الآخر هو ما قاله الملأ لبعضهم البعض، أو ما قاله فرعون لملئه، أو ما صدر عن الملأ وفرعون معًا بحق موسى، سواء كان ذلك على مسمع منهﷺ أم لا؛ وذلك لقناعتي بأن كل هذه الاتهامات وأصل منشؤها كلام فرعون لموسىﷺ، وما الملأ إلا مرددون لقوله من بعده، وكذلك لأتفادى بذكرهم معًا التكرار في الشرح والتحليل.

﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾ الذاريات [39]، ففي هذه الرسالة يستمر فرعون في حربه الإعلامية، ويسعى للضغط على موسىﷺ لتثبيطه عن دعوته، ووضعه في موقف الدفاع عن نفسه لإثبات براءته من هذه الاتهامات، ويبدو أن هدف فرعون الأكبر ليس موسى نفسه، بل التأثير على شعبه وتضليلهم، حتى لا يتبعوا موسى فيما يدعوهم إليه، وهؤلاء القوم هم الذين استخف بهم فرعون فأطاعوه[1]، فنجد أنه رُغم قوة معجزات[2] موسىﷺ؛ إلا أن فرعون وملأه كذبوه واتهموه بما ليس فيه؛ من السحر والكذب[3]، وكان هذا منهم ليس عن يقين به ولا شبهة فيه، بل قالوه كفرًا واستكبارًا[4]، ونلاحظ هنا كيف اتهم فرعون موسىﷺ بأوصاف متناقضة لا يستقيم اجتماعهما معًا؛ وذلك عندما قال: ﴿سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾، فكيف يكون ما أتى به موسى سحرًا، وهو ما يحتاج إلى تدريب وذكاء وخفة يد، وفي ذات الوقت يتهمه بالجنون، وهو ما يكون عكس ذلك من عدم القدرة على التحكم بالأمور وغيرها؟ ففرعون يعلم جيدًا أن ما جاء به موسى من المعجزات لا يتيسر لساحر، ولا يقوى عليه مجنون، لكن كان ذلك منه لإيهام الحضور خوفًا من إيمانهم بموسى وربه[5].

وزيادة في التناقض نجد فرعون مرة يتهم موسى بأنه ساحرًا، وأخرى يتهمه بأنه مسحور، فيقول: ﴿فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ الإسراء [101]، والفرق بينهما كبير، فالساحر الذي يتمتع ببصيرة تمكنه من الوصول إلى غايته، بينما المسحور من يكون في موقف الضعف والهزيمة[6]، وقيل فيها أنه جاء بصيغة المفعول وقصد الفاعل، أي أنه ساحر[7]، والمقصود من هذه الصيغة المبالغة في تصويره كأنه مُجبر على القيام بالسحر[8]، ويحتمل أن يكون ذلك استمالةً لموسى واستعطافًا له، مُظهرًا أنه مغلوب على أمره، وأنه وقع

---

[1] ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، 102/8.

[2] وصف الله قومها بالمبصرة، فجعل الإبصار للمعجزة مجازًا، وكأنها لفرط وضوحها تبصر نفسها، والإبصار في الحقيقة لمتأمليها والناظرين إليها، وجوز الزمخشري أن يكون المراد كل ناظر لها من العقلاء، ومنهم فرعون وملؤه، فجُعلت كأنها تُبصر فتهدي، (ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 351/3؛ الشوكاني، **فتح القدير**، 148/4).

[3] كما في آية سورة غافر، **سمح**إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ**سجى**، وفي اختصاصهم بالذكر دلالة على أنهم رؤساء المكذبين، ورموز طغيان فرعون، وأن مدار التدبير في عداوة موسىﷺ كان عليهم، ففرعون الأصل، وهامان الفرع، أما عن جمع قارون معهم فلأن عمله في الكفر والتكذيب كعملهم، وإن لم يقل بنفس قولهم وكان ذلك على وجه التغليب، (ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 304/15).

[4] ينظر الرازي، **مفاتيح الغيب**، 506/27.

[5] ينظر: الشوكاني، **فتح القدير**، 108/5.

[6] ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، 122/7.

[7] ينظر الطبري، **جامع البيان**، 568/17.

[8] البقاعي، **نظم الدرر**، 526/11.

فريسة للخداع وتأثير السحر الذي تسبب في اختلال عقله وكلامه[1]، ويجوز أن يكون ذلك من فرعون على سبيل التقليل من شأن موسىﷺ، والتهكم باعتباره مسلوب العقل والإرادة، وهدف ذلك رغبة فرعون في إثناء موسىﷺ عن دعوته ورسالته، وإيهام الحاضرين بعدم صدق موسى في ادعائه بأنه نبي، وأن هناك إلهًا وربًا غير فرعون.

أما عن تبرئة موسىﷺ من هذه الاتهامات فإذا كان ساحرًا، فكيف يمكن لآخر أن يسحره؟ ولماذا لم يسحرهم كما سحر المؤمنين به؟ وإذا كان مسحورًا أو مجنونًا، فإن المجنون يُظهر تصرفات وكلمات دون وعي، فلا يستطيع التحكم في إرادته أو أفعاله، وهذا ما لم يحدث مع نبي الله موسىﷺ[2].

إن إفراط المستبدين في الظلم والعناد جعلهم يسيرون على نهج من سبقهم، وكأنه وصية واجبة التنفيذ، فنلحظ أن الطغاة عبر التاريخ قد دبروا هذه التهم لكل من يدعوهم لكلمة الحق، وتوحيد الله، وترك الظلم والطغيان[3].

11. رسالة الفزع إلى موسى:

ويظهر هنا إفلاس جديد لفرعون، فهل يُعقل أن فرعون الجبار، الذي يراوغ ويُحرج ويهدد، والذي يدعي السلطة الكاملة والربوبية والألوهية، ويملك كهنة وعلماء وجنودًا مقتدرين، لا يستطيع دفع الرجز وآيات العذاب التي أصابته[4]، فيفزع إلى موسىﷺ ويطلب منه أن يدعو ربه لكشف ما أصابهم، ويعده بتحقيق ما دعاه إليه موسىﷺ من الإيمان بالله، ومن إرسال بني إسرائيل؟![5]، فقد ذكر الله تعالى قول فرعون بالمباشرة، وأتباعه بالموافقة[6]، حيث قال: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأعراف [134]، و: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزخرف [49]، فمرة يقولون: (يٰمُوسَىٰ)، ومرة أخرى: (يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ)، ويحتمل في ندائهم لموسىﷺ بالساحر القصد بأنه عالم ماهر وذلك تزلفًا إليه، ويحتمل أنهم قالوها استهزاءً والمراد أنه ساحر عندهم إلا لو دعا ربه فكشف عنهم فيكون رسول وليس بساحر، ويحتمل أنهم أرادوا المسمى

---

[1] ينظر: الماوردي، **النكت والعيون**، 278/3؛ الآلوسي، **روح المعاني**، 174/8.

[2] ينظر: الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، 8779/14.

[3] ينظر: شحاته، **تفسير القرآن الكريم**، 3080.

[4] قيل إن ما أصابهم الطاعون، وقيل آيات العذاب من الطوفان والجراد والدم والقمل...الخ، والقولان محتملان، (ينظر: الطبري، **جامع البيان**، 404/10؛ الماوردي، **النكت والعيون**، 253/2).

[5] ينظر: الطبري، **جامع البيان**، 404/10؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، 152/5.

[6] ينظر: البقاعي، **نظم الدرر**، 444/17.

على حقيقته تمويهًا على الأتباع، وهذا يُظهر استكبارهم، وفرط حماقتهم وتناقضهم[1]، وفي كلا المرتين يقولون: (ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ)، فلم يقولوا: (ادعُ لنا ربنا)، "فما ازدادوا بزيادة تلك المحن إلا بعدًا وأجنبية"[2]، وفي ذلك إقرار منهم بأن رب موسى ليس ربهم وهو ما يدل على كبرهم وعنادهم[3]، فكأنهم يقولون لموسىﷺ ادعُ ربك بما عهد به إليك من أن يستجيب لك فينقذ قومك من الهلاك فيعبدوه وحده، ونحن نقسم لك إن صُرف هذا عنا سنؤمن بك ونرسل معك بني إسرائيل[4]، وفي ذلك يظهر كذبهم، إذ لم يكن قصدهم الحقيقي سوى التخلص من العذاب الذي أصابهم، معتقدين أنه إذا رُفع العذاب عنهم، فلن يصيبهم سواه[5]، وفي قولهم: ﴿إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَ﴾، يَظهر خداعهم، لعزمهم على فعل خلاف الهداية والإيمان[6]، وذلك بدلالة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ٥٠﴾ الزخرف [50].

ومتى كان فرعون يفزع إلى أتباعه حتى يفزع إلى أعدائه! "وتلك شنشنة الطغاة حينما يُحِسّون أن الأرض تتزلزل من تحت أقدامهم، فعندئذٍ يَلينون في القول بعد التجبر، ويلجؤون إلى الشعوب وقد كانوا يدوسونها بالأقدام، ويتظاهرون بالشورى في الأمر وهم كانوا يستبدّون بالهوى، وذلك إلى أن يتجاوزوا منطقة الخطر، ثم إذا هم، همُ الجبابرة المستبدّون الظالمون!"[7].

فتُذكِّرنا رسالة فرعون هذه بممارسات الأنظمة الاستبدادية المعاصرة، التي تلجأ في أوقات الأزمات العامة إلى دعوة معارضيها للمشاركة تحت شعارات مثل وحدة الصف الوطني، والتعاون للخروج من الأزمات، غير أن هذه الدعوات غالبًا ما تكون مدفوعة برغبتها في تجاوز الأزمة وتحقيق مصالحها الخاصة، فاذا استقرت الأوضاع؛ انقلبوا مرة أخرى على من تحالفوا معهم بالأمس، وعادوا لممارساتهم القمعية معهم وكأن شيئًا لم يكن[8]!

---

[1] ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، 171/9؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 227/25.

[2] القشيري، **لطائف الإشارات**، 561/1.

[3] ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، 152/5.

[4] ينظر: رشيد رضا، **المنار**، 83/9.

[5] ينظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، 301.

[6] ينظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، 637/27.

[7] قطب، **في ظلال القرآن**، 2594/19.

[8] وفي كثير من الأحيان، يفتعل الطغاة الأزمات بغرض تخويف الشعوب وإشغالهم بقضايا زائفة. (ينظر: شاوي، **الدعاية والاتصال الجماهيري**، 64.

خاتمة البحث: خلصت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

1. ورود جميع خطابات فرعون التي وجهها لموسى عليه السلام في السور المكية، وبالتحديد في إحدى عشرة سورة، وهي: الأعراف، ويونس، والإسراء، وطه، والمؤمنون، والشعراء، والنمل، والقصص، وغافر، والزخرف، والذاريات، ويرجع ذلك إلى تركيز السور المكية على قضايا العقيدة، وأخذ العبرة من قصص الطغاة لتعزيز الإيمان.
2. كشف البحث عن تنوّع رسائل فرعون لموسى عليه السلام، حيث استخدم أساليب متعددة تشمل المنّ والعتاب، والتشويه والإحراج، والمباهتة والمكابرة، والمراوغة والتشتيت، والتخويف والترهيب، والكذب والتحدي، والاتهام وترويج الشائعات، بهدف التضليل والسيطرة على العقول، كما أبرز البحث الدور المحوري للإعلام في خطابات فرعون، إذ اعتمد على الدعاية والتضليل لتشويه دعوة موسى عليه السلام، وتوجيه الرأي العام، مما ساعده في ترسيخ سلطته.
3. إظهار البحث التناقض الواضح في تصريحات فرعون، حيث ادّعى تربيته لموسى عليه السلام كمنة، في حين أنه من أمر بقتل أطفال بني إسرائيل، مما يؤكد اضطراب منطقه.
4. تناقض فرعون في اتهاماته لموسى عليه السلام، يعكس ارتباكه في مواجهة دعوته، من خلال توجيه تهم متضاربة مثل الجنون، والسحر، والكذب.
5. استدعاء فرعون حادثة قتل القبطي لتشويه صورة موسى عليه السلام، وطرح أسئلة استنكارية بهدف تشويهه وإحراجه أمام الناس، بهدف صرف الانتباه عن جوهر دعوته.
6. بث فرعون رسائل ضمنية للملأ في ثنايا رسائله الصريحة لموسى عليه السلام متضمنة تهديدات لإثارة خوفهم، ولتوجيههم لرفض دعوة موسى عليه السلام.
7. إظهار تناقض فرعون في طلب العون من موسى عليه السلام رغم ادعائه الألوهية، مما يكشف عجزه عن مواجهة العذاب الذي حلّ به وبقومه، ويدحض زعمه بالألوهية والربوبية.

التوصيات:

1. العناية بدراسة منهج القرآن الكريم في التصدي لخطابات الطغاة، مع إبراز الأساليب التي يقدمها للتحصن من التضليل السياسي والإعلامي، وذلك من خلال استقراء الآيات التي تناولت هذه الظاهرة وتحليل دلالاتها.
1. إجراء دراسة حول ردود موسى عليه السلام على رسائل فرعون الإعلامية، وتحليل أساليبه في المواجهة، مع إبراز دور القائد في تعزيز الوعي الجمعي للحد من تأثير خطاب السلطة المستبدة.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Ālūsī, Shihāb al-Dīn. *Rūḥ al-ma‧ānī fī tafsīr al-Qur‧ān al-‧aẓīm wa-al-sab‧ al-mathānī*. Taḥqīq: ‧Alī ‧Abd al-Bārī ‧Aṭiyyah. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, Ṭ.1, 1415 H.

[2] al-Biqā‧ī, Ibrāhīm ibn ‧Umar. *Naẓm al-durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar*. al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-Islāmī, [lā ṭab‧ah], 1431 H.

[3] Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj Jamāl al-Dīn ‧Abd al-Raḥmān. *al-Muntaẓam fī tārīkh al-umam wa-al-mulūk*. Taḥqīq: Muḥammad wa-Muṣṭafá ‧Abd al-Qādir ‧Aṭā. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, Ṭ.1, 1992 M.

[4] Jawhar, Ṣalāḥ al-Dīn. *‧Ilm al-ittiṣāl: mafāhīmuhu, naẓariyyātuhu, majālātuhu*. al-Qāhirah: Maktabat ‧Ayn Shams, Ṭ.1, 1979.

[5] al-Ḥamdānī, Ḥāzim Muḥammad. *al-Da‧āyah al-siyāsiyyah bayn al-māḍī wa-al-ḥāḍir*. al-Urdun: Dār Usāmah, Ṭ.1, 2012 M.

[6] Ḥamzah, ‧Abd al-Laṭīf. *al-I‧lām wa-al-da‧āyah*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‧Arabī, Ṭ.2, 1978.

[7] Ḥawwā‧, Sa‧īd. *al-Asās fī al-tafsīr*. al-Qāhirah: Dār al-Salām, Ṭ.1, 1424 H.

[8] Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī. *al-Baḥr al-muḥīṭ*. Taḥqīq: Ṣidqī al-‧Aṭṭār. Bayrūt: Dār al-Fikr, [lā ṭab‧ah], 2000 M.

[9] al-Khaṭīb, ‧Abd al-Karīm Yūnus. *al-Tafsīr al-Qur‧ānī li-al-Qur‧ān*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‧Arabī, [lā ṭab‧ah], [lā tārīkh].

[10] al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Abū ‧Abd Allāh Muḥammad ibn ‧Umar. *Mafātīḥ al-ghayb*. Bayrūt: Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī, Ṭ.3, 1420 H.

[11] Riḍā, Muḥammad Rashīd. *Tafsīr al-Manār*. Miṣr: al-Hay‧ah al-Miṣriyyah al-‧Āmmah li-al-Kitāb, [bila ṭab‧ah], 1990 M.

[12] al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ‧Abd Allāh. *al-Burhān fī ‧ulūm al-Qur‧ān*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Lubnān: Dār Iḥyā‧ al-Kutub al-‧Arabiyyah, Ṭ.1, 1957 M.

[13] al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‧Umar. *al-Kashshāf ‧an ḥaqā‧iq ghawāmiḍ al-tanzīl*. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-‧Arabī, Ṭ.1, 1407 H.

[14] Abū Zahrah, Muḥammad ibn Aḥmad. *Zahrat al-tafāsīr*. Sūriyā: Dār al-Fikr al-‧Arabī, [bila ṭab‧ah], 1432 H.

[15] al-Sa‧dī, ‧Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Manān*. Taḥqīq: ‧Abd al-Raḥmān al-Luwayḥiq. Lubnān: Mu‧assasat al-Risālah, Ṭ.1, 2000 M.

[16] Shāwī, Burhān. *al-Da‧āyah wa-al-ittiṣāl al-jamāhīrī ‧abra al-tārīkh*. Lubnān: Dār al-Fārābī, Ṭ.1, 2012 M.

[17] Shaḥātah, ‧Abd Allāh. *Tafsīr al-Qur‧ān al-Karīm*. al-Qāhirah: Dār al-Gharīb, Ṭ.1, 2000 M.

[18] al-Sha‧rāwī, Muḥammad Mutawallī. *Tafsīr al-Sha‧rāwī*. al-Qāhirah: Maṭābi‧ Akhbār al-Yawm, [bila ṭab‧ah], 1997 M.

[19] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‧Alī. *Fatḥ al-Qadīr al-jāmi‧ bayn fannay al-riwāyah wa-al-dirāyah min ‧ilm al-tafsīr*. Dimashq: Dār Ibn Kathīr, Ṭ.1, 1414 H.

[20] al-Ḍalā‧īn, wa-majmū‧ah min al-mu‧allifīn. *al-Da‧āyah wa-al-ḥarb al-nafsiyyah*. al-Urdun: Dār al-I‧ṣār, Ṭ.1, 2015 M.

[21] al-Ḍalā‧īn, wa-majmū‧ah min al-mu‧allifīn. *al-I‧lām wa-al-ra‧y al-‧āmm*. al-Urdun: Dār al-I‧ṣār, Ṭ.1, 2015 M.

[22] al-Ṭabarī, Abū Ja‧far Muḥammad ibn Jarīr. *Tārīkh al-rusul wa-al-mulūk – Tārīkh al-Ṭabarī*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Miṣr: Dār al-Ma‧ārif, Ṭ.2, 1967 M.

[23] al-Ṭabarī. *Jāmi‧ al-bayān ‧an ta‧wīl āy al-Qur‧ān*. Taḥqīq: ‧Abd Allāh al-Turkī. al-Qāhirah: Dār Hajr li-al-Ṭibā‧ah, Ṭ.1, 2001 M.

[24] ‧ Ibn ‧Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. **Taḥrīr al-ma‧ná al-sadīd wa-tanwīr al-‧aql al-jadīd min tafsīr al-kitāb al-majīd**, al-mashhūr bi-**al-Taḥrīr wa-al-tanwīr**. Tūnis: al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr, [lā ṭab‧ah], 1984 H.

[25] ‧ Ibn ‧Aṭiyyah, ‧Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib. **al-Muḥarrar al-wajīz fī tafsīr al-kitāb al-‧azīz**. Taḥqīq: ‧Abd al-Salām ‧Abd al-Shāfī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, Ṭ.1, 1422 H.

[26] ‧ ‧Ukāshah, Maḥmūd. **Khiṭāb al-sulṭah al-i‧lāmī**. al-Qāhirah: Maktabat Dār al-Ma‧rifah, Ṭ.2, 2007.

[27] ‧ ‧Umar, Aḥmad Mukhtār. **Mu‧jam al-lughah al-‧Arabiyyah al-mu‧āṣirah**. al-Qāhirah: ‧Ālam al-Kutub, Ṭ.2, 2008 M.

[28] Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Zakarīyā al-Qazwīnī. **Maqāyīs al-lughah**. Taḥqīq: ‧ Abd al-Salām Hārūn. Sūriyā: Dār al-Fikr, [lā ṭab‧ ah], 1979 M.

[29] ‧ al-Qurṭubī, Abū ‧ Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad. **al-Jāmi‧ li-aḥkām al-Qur‧ ān**. Taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa-Ibrāhīm Aṭfīsh. al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Ṭ.2, 1964 H.

[30] ‧ al-Qushayrī, ‧ Abd al-Karīm ibn Hawāzin. **Laṭā‧ if al-ishārāt**. Taḥqīq: Ibrāhīm Basyūnī. al-Qāhirah: al-Hay‧ ah al-Miṣriyyah al-‧ Āmmah li-al-Kitāb, Ṭ.3, 1431 H.

[31] ‧ Quṭb, Sayyid. **Fī Ẓilāl al-Qur‧ ān**. al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, Ṭ.32, 2003 M.

[32] ‧ Ibn Kathīr, Abū al-Fidā‧ Ismā‧ īl ibn ‧ Umar. **Tafsīr al-Qur‧ ān al-‧ Aẓīm**. Taḥqīq: Muḥammad Shams al-Dīn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, Ṭ.1, 1419 H.

[33] ‧ al-Māturīdī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Maḥmūd. **Ta‧ wīlāt ahl al-sunnah**. Taḥqīq: Majdī Basyūm. Lubnān: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, Ṭ.1, 2005 M.

[34] al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ‧ Alī ibn Muḥammad. **al-Nukat wa-al-‧ uyūn**. Taḥqīq: al-Sayyid ibn ‧ Abd al-Maqṣūd. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, [lā ṭab‧ ah], [lā tārīkh].

[35] al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá. **Tafsīr al-Marāghī**. Miṣr: Maṭba‧ at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, Ṭ.1, 1946 M.

[36] al-Mashāqibah, Bassām ‧ Abd al-Raḥmān. **al-I‧ lām wa-al-sulṭah**. al-Urdun: Dār Usāmah li-al-Nashr, Ṭ.1, 2013 M.

[37] Āl Mūsá, Sa‧ īd ibn Muḥammad. **Mughālaṭāt Fir‧ awn al-ḥijājiyyah ma‧ a Mūsá ‧ alayhi al-salām fī al-qaṣaṣ al-Qur‧ ānī**. **Majallat al-Ādāb li-al-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa-al-Adabiyyah**, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‧ at Zimār, al-Yaman, Maj. 5, ‧ Adad 1, 2003 M.

[38] al-Mūsá, ‧ Iṣām Sulaymān. **al-Madkhal fī al-i‧ lām wa-al-ittiṣāl al-jamāhīrī**. al-Urdun: Dār Amjad, Ṭ.1, 2022 M.

[39] Source from the Internet:

[40] 1.Durar al-Ṭarīfī – Mawqi‧ ‧ alá Tīlijrām: https://t.me/drr_altarefe

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأْرٌ	fa’run
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِـــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr

ع	c	عَبْدٌ	cabdun
غ	gh	غَيـــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb
ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَـ	a	كَتَبَ	kataba
ـِـ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُـ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka